"واقع استخدام المدخل القصصى من وجهة نظر معلمي التاريخ"

إعداد

باسم أحمد محمود إمام

أ.م.د/صلاح عبد السميع عبد الرازق
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/كريمة طه نور
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٣٨ ديسمبر ٢٠٢٢م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة
web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.
E. e.a.for.social.studies@gmail.com
T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

واقع استخدام المدخل القصصى من وجهة نظر معلمي التاريخ

باسم أحمد محمود إمام

ملخص :

هدفت البحث إلى التعرف على واقع استخدام المدخل القصصى من وجهة نظر معلمي التاريخ، ولتحقيق الهدف من البحث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ، وأعد الباحث استبيانًا مقسمًا إلى قسمين: الأول لقياس درجة استخدام معلمي التاريخ للمدخل القصصى ، والثاني يتكون من خمس وعشرون فقرةً ؛ لقياس معوقات استخدام المدخل القصصى ، وبعد التحقق من خصائص الصدق والثبات لأداة البحث ،تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من خمسين معلمًا، وأسفرت نتائج البحث إلى أن تقديرات هؤلاء المعلمين لاستخدام المدخل القصصى كانت متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٧٠) ، وتقديراتهم للمعوقات في كل المجالات كانت بدرجة كبيرة بمتوسطات حسابية تتراوح بين (٣.٢٤:٣.٥١).

The reality of using the narrative approach from the point of view of history teachers

:Abstract

The study aimed to identify the reality of the use of the narrative approach from the point of view of history teachers. To measure the obstacles to the use of this narrative approach, and after verifying the characteristics of the validity and reliability of the study tool, the questionnaire was applied to a sample of fifty teachers, and the results of the study revealed that the estimates of these teachers for the use of the fictional approach were average with an arithmetic mean of (2.70), and their estimates for the obstacles in all fields It was significantly, with a mean ranging between (3.51:3.24).

واقع استخدام المدخل القصصى من وجهة نظر معلمى التاريخ

المقدمة

يتسم العصر الحالى بما يسمى "الثوره المعلوماتية" حيث لم تعد المعرفة ثابته أومحدودة بل متغيرة ولانهائية، فتتضاعف حجم المعرفة وتدفقت المعلومات عبرشبكات إلكترونية لاتعرف حدود الزمان والمكان، والامر الذى يتطلب من الفرد ضرورة إمتلاك القدرات العقلية ومهارات التفكير التاريخى التى تساعد على توظيف مايكتسبة من معلومات ومعارف لمواجهة تلك الثورة المعلوماتية ،والذى أصبح الهدف الاساسى من العملية التعليمية فى الوقت الحالى .

ويُعد التاريخ أحد ميادين الدراسات الاجتماعية ويمثل ركنا أساسياً فى العملية التعليمية،إذ يدرس الماضى والحاضر والثقافة وفهم الجذور التاريخية للانسان،ومحاولة الاستفادة من المواقف والاحداث السابقة ،كما أنه يساعد لبناء مواطن معاصر بشخصيتة وتفكيرة وزيادة وعية بدورة الاجتماعى والسياسى والاقتصادى والثقافى والانسانى ،لذلك كان لابد من تنمية مهارات التفكير التاريخى عند دراسته (الخوالدة, محمد عبدالله;، ٢٠١٧) .

ومن هنا أصبح هدف تنمية مهارات التفكير التاريخى إحدى الاتجاهات الحديثة فى مجال تدريس مادة التاريخ ؛ لانها من المواد المجردة الصعبة ؛تتناول موضوعات بعيدة عن واقع التلاميذ،إما فى الزمان أو فى المكان أوكليهما معاً ، كما تتناول مجموعة من الحقائق والمفاهيم المجردة التى يصعب فهمها لآنها أصبحت غير ماثلة فى الحياة الواقعية التى نعشها ،لذلك فإن دراستها تحتاج إلى مجهود كبير من المتعلمين؛ لتخيل الاحداث والمواقف فى الماضى، (مرواد، ٢٠١٣).

ويتضمن التفكير التاريخى عدة مهارات منها مهارات التخيل التاريخى والتسلسل الزمنى ومهارات عده والتى هى من أهداف مادة التاريخ ،فيعمل التخيل على فهم للاحداث التاريخية فى الماضى بمعايير الحاضر فهو يساعد على إعادة صياغة الاحداث التاريخية وفقاً لمخيلتة ،تخيل أسباب بديلة للاحداث التاريخية،تخيل علاقات جديدة للاحداث ووضع بدائل لها،التنبؤ بالاحداث المستقبلية (عبدالعليم, تامر محمد;، ٢٠١٢) .

ويُعتبر المدخل القصصى من أنجح أساليب التربية ،فاتعتبر القصة أسلوب ربانى وذلك لاحتواء القران الكريم على العديد من القصص بل أن هناك سوره من سور القران الكريم تسمى بصورة القصص ،فيمكن الاستعانة بها لتساهم فى تربية التلميذ وتنمية جوانب نموه المختلفة ،نظراً لماتمتاز بها من قدرة عجيبة على جذب إنتباهه نحوها وضمان بقاء أثرها فيه إلى مابعد سماعة أو قراءته لها، بالإضافة إلى ماتتضمنه للكثير من الاهداف التعليمية (على, سونيا هانم;، ٢٠١٣) .

ولكن يتم تدريس القصة بطريقة تقليدية فى الصفوف الدراسية وغياب الطرق الحديثة وعدم إستخدام التكنولوجيا،لذلك كان لابد من البحث عن مداخل وأساليب جديدة ومتطورة فى عرض و تدريس القصة ،ومن خلال إطلاع الباحث على الاساليب التكنولوجية الحديثة فى التدريس والتى تصلح كأداة لتنمية مهارات التفكير التاريخى وكسر الروتين فى العملية التعليمية وجعل التعليم أكثر حيوية ونشاطاً ،لذا فقد وقع الاختيار على المدخل القصصى لتدريس التاريخ والتركيز على معلمى التاريخ لأكتساب المهارات الرئيسة والفرعية للتفكير التاريخى، وتتنوع مداخل تدريس القصة ومنها القصة المصورة ،القصة الالكترونية المصورة،القصة الرقمية.

يتم توظيف المدخل القصصى فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخى من خلال عدة خطوات تبدأ بانتاج القصة(المصورة،الالكترونية أو الرقمية) ،وبعد ذلك عرضها على التلاميذ من خلال وسائل العرض المتاحة ،وتبدأ القصة بموقف مشوق يهدف إلي لفت إنتباة التلاميذ للخروج عن الروتين التعليمى ولاثارة دوافعهم ،ويتابع المعلم مدي تركيز التلاميذ وإنطباعتهم حول القصة أثناء العرض وبعد الانتهاء من عرضها يُطلب منهم وضع تخيل لأحداثها ووضع بدائل لبعض أحداثها وأماكن حدوثها وتوقع نهايات مختلفة لها والتنبؤ بالاحداث المستقبلية.

تم تحديد المشكلة من خلال ما يلي :

أولاً:الخبرة الشخصية:

إتضح للباحث من خلال عملة كمعلم للتاريخ من خلال ما يلى:

أ- أن مستوى التحصيل الدراسى لمادة التاريخ متدنى ،وإن معلمى التاريخ يستخدمون الطرق القديمة غير الفعالة فى التدريس ولا يستخدمون استراتيجيات التدريس الفعالة مثل استخدام المدخل القصصى من خلال ملاحظة عدد من المعلمين بالمرحلة الإعدادية .

ب- إن معلمي مادة التاريخ يركزون على تدريس المعلومات المختلفة كغاية في حد ذاتها، وليست كوسيلة إلى غايات أخرى أبعد من المحتوى التعليمي مثل تعليم التلاميذ كيف يفكرون تاريخياً ؟

ثانياً:البحوث والدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت بالبحث متغير البحث المدخل القصصى .

الدراسات السابقة التي تناولت المدخل القصصى:-

١- دراسة (حمدان, ربحى خليل أحمد;، ٢٠١٨):توصلت البحث إلى أثر القصة المصورة فى رفع التحصيل فى مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الاساسى فى مديرية قصة إربد،وأوصت البحث على أهمية القصة المصورة فى أثرها فى العملية التعليمية .

٢- دراسة (مصطفى , وسام مصطفى ;، ٢٠١٧) : توصلت البحث إلى استخدام المدخل القصصى فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى ،وأوصت البحث على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخى للكشف عن مواهب التلاميذ عن طريق المدخل القصصى .

٣- دراسه (العتوم ، ٢٠١٦)توصلت البحث إلى تدريس المواد الانسانية بالمدخل القصصى واحتبار أثرة فى التحصيل ومهارات التفكير التخيلى لدى طالبات الصف الثالث الاساسى بالاردن ،وأوصت البحث على إعادة تنظيم محتوى المواد الانسانية تنظيماً قصصياً وذلك لتحسين مهارات التفكير التخيلي عن طريق المدخل القصصى .

٤- دراسة (العرينان, هديل محمد عبدالله ;، ٢٠١٥) :

توصلت البحث إلى فاعلية استخدام القصة الالكترونية فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة،وأوصت البحث على أهمية المستحدثات التكنولوجية ودورها فى تعليم التلاميذ وإكسابهم مهارات مختلفة.

٥- دراسه (أبو مغنم, كرامى بدوى ;، ٢٠١٣):

توصلت البحث الى فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل و تنمية القيم الاخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ،وأوصت البحث إلى إدخال روايه القصص الرقمية ضمن مقررات طرق التدريس بكليات التربية وتدريب التلاميذ المعلمين على كيفيه بنائها وتطويرها فى المجالات الدراسية المتنوعة وفى مقدمتها الدراسات الاجتماعية .

٦- دراسه (مرواد، ٢٠١٣) :توصلت الداسة إلى فاعلية استخدام القصص الرقمية التاريخية لتنمية التعاطف التاريخى لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادى ،وأوصت

البحث على تدريب معلمي التاريخ لاستخدام القصص الرقمية التاريخية فى تدريس التاريخ .

٧- دراسة (jennifer;, 2015) :توصلت البحث إلى أهمية استخدام القصة فى مناهج التاريخ فى تنمية مهارات الاستقصاء التاريخى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، حيث أنها وسيلة فعالة فى فهم للوثائق التاريخية ، وكيفية قراءتها وتحليل المعلومات الواردة بها ، وتنمية قدراتهم على التحديد لمصادر المعلومات ، وفهم الاختلافات اللغوية للفترات التاريخية المختلفة ، حيث رأى أفراد من عينة البحث أن القصة تزيد من معارف الطلاب وتنمى مهارات القراءة لديهم وتجعلهم أكثر اهتمام بدراسة التاريخ ، حيث أنها تحيية فى نفوسهم وتجعل دراستة أكثر إثارة وتشويق .

٨ – دراسة (Amanda, 2013): توصلت البحث إلى التعرف على أثر إضافة قصص قائمة على التخيل التاريخى كملحق لكتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على طلاب الصف الثامن بالمدارس الامريكية ، وتمثلت عينة البحث فى استبيانات ومقابلات لاستطلاع اراء المعلمين والتلاميذ ، وأشارت النتائج إلى الاتى:(أ) كثير من المعلمين يرى أن إضافة الروايات التاريخيةكملحق لكتاب الدراسات الاجتماعية أثار أهتمام التلاميذ وأدى إلى تنمية فهم الطلاب للأحداث التاريخية وزيادة التعاطف التارخيى لديهم ، (ب) وجد كثير من الطلاب فى تلك الروايات والقصص متعة وإثارة كبيرة واشتكى البعض من صعوبتها ، (ج) بعض الطلاب رأى أن الكتب المدرسية غير كافية مع الاعتراف بضروريتها (د) وجد أن هناك اتجاه وميل إيجابى نحو دراسة الدراسات الاجتماعية من خلال الروابط التاريخية التخيلية .

مشكلة البحث :

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال مايلى :

وجود قصور لدي معلمى التاريخ في تمكنهم من استخدام المدخل القصصى لتدريس التاريخ في ظل الطرق التدريسية التقليديه وغياب الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

أسئلة البحث :

١- ماواقع استخدام المدخل القصصى من وجهه نظر معلمى التاريخ ؟

٢- ماالمعوقات التى تواجة معلمى التاريخ عند استخدامهم المدخل القصصى فى التاريخ

أهداف البحث :

تهدف البحث للتعرف على :

واقع استخدام المدخل القصصى من وجهة نظر معلمى التاريخ ومعوقات استخدامهم له .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث فى الاتى:

١- توجيه أنظار المسئولين على تعليم مادة التاريخ ومخططى المناهج إلى ضرورة الاهتمام باستيراتيجيات حديثة فى التدريس مثل المدخل القصصى .

٢- مساعدة المتعلمين على المشاركة والتوسع فى إستخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية على نطاق أوسع فى التعليم.

٣- تدريب المعلمين علي إستخدام استراتيجيات فعالة في التدريس مثل(القصة،القصة الالكترونية المصورة ،القصص الرقمية، التخيل التاريخى).

٤- قد تُسهم البحث لفتح الباب أمام الباحثين الجدد للقيام بدراسات وأبحاث مماثلة على مجموعات أخرى لمتعلمى مادة التاريخ.

حدود البحث :

تقتصر حدود هذه البحث على مايلى :

١- حدود مكانية :يتم تطبيق هذا البحث على المدارس الاعدادية بأدارة غرب بمحافظة القاهرة.

٢- حدود زمانية : تطبيق البحث خلال العام الدراسى (٢٠٢٢/٢٠٢٣م).

٣- حدود بشرية:مجموعة من معلمى التاريخ للمرحلة الاعدادية بمدارس إدارة غرب التعليمية بمحافظة القاهرة وعددهم خمسون معلمًا.

٤- حدود موضوعية :التعرف على واقع استخدام المدخل القصصى لدى معلمى التاريخ .

منهج البحث :

استخدمت البحث المنهج الوصفي للتعرف عل المدخل القصصى من وجهة نظر معلمى التاريخ ،ويستخدم فى ذلك الاستبيان ،فقد قام الباحث بتصميم أستبيان موجة لمعلمى التاريخ ،

ويضم الاستبيان عدد من الفقرات لقياس درجة استخدام المدخل القصصى من وجهة نظر معلمى التاريخ .

مصطلحات البحث :

١- المدخل القصصى :-

تُعرف القصة على أنها "فن من فنون الادب لة خصائص وعناصر بنائة التى من خلالها يتعلم الطالب فن الحياة وفهم مايحيط بة من حوادث". (على, سونيا هانم;، ٢٠١٣)

- التعريف الإجرائي :

هو شكل من أشكال التدريس الرئيسه فمن خلال القصة يقوى الاتصال مع الاخرين ويكسب التلاميذ مهارات التفكير العليا والابداع بالاضافة الى مجموعه من القيم والاخلاقيات والمثل العليا

الإطار النظرى للدراسة

المدخل القصصى :

يُعد عرض وتقديم المناهج الدراسية من خلال القصة والتى هى من أمتع الألوان وأكثرها قدرة على تعلم المعرفة للتلاميذ بطريقة سهلة وميسرة ، نظرا لما تثيره في ذهن المتعلم من خيال يمكن أن يستمد منه الأفكار والمعارف والحقائق والمفاهيم بصورة فيها الكثير من المتعة والإثارة ، مع القدرة على التغلب على معطيات الزمان والمكان لمعايشة الوقائع والاحداث بطريقة شبة حسية ، الأمر الذى لا يمكن تحقيقه بالمعلومات القائمة على التلقين والاستظهار ، فمن خلال القصة يمكن تنمية عدد من المهارات الرئيسة والفرعية لدراسة التاريخ بالاضافة لترسيخ القيم الاجتماعية والأخلاقية بطريقة سلسلة وجذابة .

وتُعتبرالقصة من أقدر الأساليب التربوية التي تعمل على تنمية الجوانب الوجدانية لدى التلميذ بكل حماس وشغف ، فهى تمثل له مصدرا مهما للمتعة والتسلية ، كما أنها ذات أثر بالغ في التربية وتكوين الانفعالات والاتجاهات ، فالقصة الناجحة هي التي تذود التلميذ بمختلف الخبرات الثقافية والنفسية والسلوكية (الجيزاوى , صبرى إبراهيم وأخرون ، ٢٠١٤)

مفهوم القصة :

تُعد القصة أحد التطبيقات التربوية التي بُنيت على أفكار البنائية الاجتماعة في عمليتى التعلم والتعليم وقد عرفها (olah, 2002) بأنها : عبارة عن موضوع يُكتب بطريقة نثرية مقدمة

ووسط من الحياة المختلفة منها ما هو واقعى ومنها ما هو تمثيلى ، وتستوفى العمل ومقوماته من فكرة رئيسة ، وبناء وحبكة ، وبيئة زمانية ومكانية ، وشخصيات ولغة وأساليب تنجح بالقدرة على جذب الانتباه والتشوق .

وقد عرفها (خلف ، ٢٠٠٦)بأنها فن من الفنون الأدبية الصرفية التي تنمى الافراد في المواقف اليومية وهى من أكثر فنون الادب جاذبية حيث انها تستثير التلميذ على القدرة على الابداع والابتكار وتحلق بهم في أجواء الخيال فتثرى خيالتهم وترصى أفكارهم للعمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير

الاسس الفلسفية للمدخل القصصى :

يعكس التدريس بالمدخل القصصى رؤية النظرية البنائية الاجتماعية لعمليتى التعليم والتعلم هذه النظرية والتى يُعد من اكبر روادها عالم النفس الروسى Vygotsky(١٨٩٦-١٩٣٤) ،حيث تقوم البنائية الاجتماعية على أساس أن صُنع المعنى لدى المتعلم يتم من خلال اللغة فى التعلم سواء كانت مسموعة أو مقروءة ، فالمعرفة من وجهة نظرهم تتكون عن طريق التفاعل الاجتماعى بصوره المختلفة ،حيث ركز فيجوتسكى على الادوار التى يقوم بها المجتمع فى تطوير معرفة الفرد ،وبذلك نقلت البنائية الاجتماعية بؤرة الاهتمام إلى الخبرة الاجتماعية للمُتعلم ، والتى يمكن الوصول إليها من خلال التعرف على تجارب الآخرين (عبدالمولا, أسامة عبدالرحمن، ٢٠١٠).

وهنا يرى البنائيون أن المخططات التى ترسم وتوضح مراحل وخطوات عمليتى التعليم والتعلم طبقاً للنظرية البنائية يمكن أن تسهم بدور فعال فى تحقيق نواتج التعلم حيث تنقل العملية التعليمية من المُعلم إلى المُتعلم الأمر الذى يؤدى إلى إثراء العملية التعليمية من خلال قيام التلاميذ بعمليات التفكير المختلفة مثل البحث والاستقصاء والتخيل والتى تؤدى بدورها إلى عملية التعلم المرغوبة ،لأنها تركز على العوامل الداخلية مثل المعرفة السابقة والقدرة على المعلومات ، ودافعية المتعلم وأنماط تفكيرة (lee, Grabowski;, 2009) .

وتُعد النمذجة إحدى التطبيقات التربوية الفلسفية للبنائية الاجتماعية والتى يقوم عليها المدخل القصصى و تحقق الخبرة المعرفية والسلوكية على هيئة قصة تُحكى تمثل نموذجا أمام التلاميذ وتؤثر فى بنيتهم المعرفية ، وتنمى لديهم مشاعر وجدانية ومهارات تفكير عليا ،حيث يُعطى التخيل للموضوع الذى تدرسة معلومات تتشابة مع تللك التى تحصل عليها من خلال الخبرة الحسية المباشرة، وهذا يعنى أن الصورة العقلية المتخيلة نتيجة سماع أو قراءة القصة يمكن أن تؤثر فى أحكامنا وأساليب تفكيرنا بالمستوى نفسه الذى تؤثر به الخبرة الحسية مما ينعكس إيجاباً على نمو جوانب متعددة من مهارات التفكير التاريخى ومنها مهارات التخيل التاريخى والتسلسل الزمنى للمتعلم .

أنواع القصة :

يعتمد تحديد نوع القصة على اعتبارات مثل ، الحجم أو الشكل ،والمصدر ومن حيث المضمون والفئة العمرية وفيما يلى توضيحاً لذلك .

١- من حيث الحجم أو الشكل :

- القصة الطويلة :(الرواية)وتتكون من فصول و أحداث وبيانات كثيرة ومتعددة .
- القصة القصيرة :ليس فيها فصول وشخصياتها قليلة .
- الحكاية : وهى لاتلتزم بقواعد الفن القصصى ،بل عرض للشخصيات وتحليلها.
- الأقصوصة : وهى أقل من القصة القصيرةنوذات عقدة واحدة وشخصية واحدة.

٢- من حيث المصدر:

تُعتبر القصة من حيث مصدرها ويمكن تقسيمها إلى فصول تستمد حوادثها من واقع المجتمع وأحداثة التاريخية أو المعاصرة،وهذا النوع من القصص يظهر فيه خيال الكاتب بشكل كبير ،كما أنه يستخدم المشكلات الأجتماعية فى هذا النوع القصصى بشكل واضح .

٣- من حيث المضمون :تختلف أنواع القصة من حيث المضمون وهى كالأتى:

- **القصص التاريخية**

وهى نوع من القصص التى تتناول حقائق تاريخية ،أو وقائع فى فترة زمنية معينة لتصف أحداثها

وشخصياتها فى تسلسل زمنى ممتع يجعل التلاميذ يتخيلوا هذا النوع من القصص ويكون له أكبر الأثر فى نفوس التلاميذ ،فالقصص التاريخية تحقق العديد من الأهداف التربوية والأخلاقية ،وذلك عن طريق التعرف على صفات وأخلاق القادة السابقين وعلى أعمالهم وجهودهم فى الحضارة الإنسانية والتأثر بهم.

وعادة ماتحرص القصص التاريخية على تقديم سير الرموز البشرية المشهورة ، التى مثلت أعمالهم علامة فارقة على درب التاريخ قديماً وحديثاً ، الذين غيروا بأعمالهم العملية أو العلمية مسارات التاريخ ومصير الامم (التترى , محمد سليم ;، ٢٠١٦).

- **القصص الاجتماعية :**

وهى إحدى الوسائل الإيجابية لتكوين الروابط والعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ فضلا عن إكسابهم عادات وتقاليد المجتمع ،كما أن الهدف منها هو تعزيز مواقف النجاح والإنجاز وكيفية

مواجهة المشكلات الاجتماعية والتغلب عليها بمثابرة وإجتهاد لتحقيق الأهداف الخاصة والعامة ،بالاضافة إلى تقوية العزيمة وانتزاع اليأس منهم وزرع الأمل فى نفوسهم (امام, منى عبدالباسط، ٢٠٠٧).

- **القصص الدينية :**

وهى القصص التى تتناول الموضوعات الدينية والعقائدية والتى وردت بالقرأن الكريم والكتب السماوية الأخرى وموقف الأمم السابقة، وتحتوى هذه القصص على قيم إيمانية وأخلاقية وإجتماعية مثل قصص الانبياء والسيرة النبوية .

- **القصص الشعبية :**

وهى عبارة عن قصص نثرية تتحدث عن بطولات لاشخاص حقيقيين عادة مايكونوا ملوكاً ،أو أبطالاً ،وتهدف القصة الشعبية إلى معالجة بعض العيوب والمشكلات المجتمعية مثل الظلم والاستبداد والفوارق الاجتماعية ،كما تعمل على بث روح الشجاعة مثل سيرة بنى هلال ،عنترة بن شداد (الزهوى , بهاء الدين، ٢٠٠٤) .

- **قصص الخيال العلمى :**

وهى قصص تتناول التقدم العلمى والتكنولوجى بشقية الإيجابى والسلبى فعادة ماتشد أنتباههم بشكل واضح فتُثرى خيلهم وتنمى مداركهم وتمدهم بالقيم .

وعادة ماتتميز هذه القصص بأن بيأتها غير تقليدية كالكواكب وأعماق البحار،وتساعدهم على تبسيط الحقائق العلمية وإشباع مخيلتهم وتنمى مهاراتهم التفكيرية ، وتوجه العقل البشرى إلى اقتراح حلول غير تقليدية وتُلبى تطلعاتهم نحو المستقبل (العبدلله, رامى عمر ;، ٢٠١٠)

- **قصص المغامرات والالغاز :**

وهى حكايات تروى لشخصيات واقعية وتحتوى احداثها على مفاجأت مثل القصص البوليسية ومغامرات الأطفال وأخبار الرحلات ،وعادة ما يفرض هذا النوع من القصص على التشويق وإثارة وتنمية الخيال.

وخلاصة القول يوجد تقسيمات متعددة ومختلفة للقصة تختلف كل منها طبقاً لأهدافها، وان كان هذا البحث يركز على تناول القصة التاريخية الاسلامية بالمدخل القصصى والتى تتناول أحداث الدولة الاسلامية عقب وفاة الرسول صل الله عليه وسلم و الخلفاء الراشدين وتعريف التلاميذ بحضارتهم وإثارة إنتباهم مع تنمية التخيل لديهم ومعرفة التسلسل الزمنى لعصر الخلفاء الراشدين

٤- أنواع القصة حسب الفئة العمرية للقارىء :

تتميز كل مرحلة عمرية من خصائص لغوية وعقلية مختلفة لذلك كان على المعلم اختيار القصة المناسبة لهم طبقاً لأعمارهم وهى كالأتى:-

- **المرحلة الأولى :من سن الثالثة إلى السابعة :**

حيث يغلب على الاطفال فى تلك المرحلة كثرة الحركة والتعرف على معالم بيئتهم مع عدم التركيز على شىء واحد لمدة طويلة ،لذلك فإن القصص المناسبة لهم هى القصص القصيرة غير المخيفة ممزوجة بشىء من الخيال المقبول ،وبها بعض من السلوك الحميد دون إرشاد أو توجية مباشر .

- **المرحلة الثانية :من سن الثامنة وحتى الثانية عشر :**

فى هذه المرحلة يستطيع الأطفال التميز بين الماضى والحاضر، لذا يميلون إلى التعرف على الاشياء الغريبة والحوادث التى تبتعد عن الزمان والمكان ،لذلك فإن القصص المناسبة لهم هى قصص البطولات والتى تبعث روح الكرامة والعزة فى النفوس .

- **المرحلة الثالثة :من سن الثالثة عشر ومابعدها :**

فى هذه المرحلة تبدأ مرحلة المراهقة والرغبة فى الأستقلال والاتماد على النفس والتمرد المستمر منهم ،والتجاه نحو طريقة التفكير الخاصة، والعمل على تكوين علاقات اجتماعية لذلك نجدهم يميلون إلى القصص التى تحقق رغبتهم الاجتماعية ،والقصص المناسبة لهم قصص البطولات والتضحية والقصص الدينية ،والتى تشتمل على العفة والشرف والتضحية والأمانه والقيم الحميده

التطبيقات التربوية للمدخل القصصى:

يُعد المدخل القصصى شكلاً من أشكال التدريس الرئيسة،فمن خلال القصة ، والتى يندرج منها المدخل القصصى يقوى اتصال التلاميذ ببعضهم البعض،وتنمو لديهم مهارة التحدث والاستماع ، ويكتسب مهارات اللغه والتفكيروالابداع والتخيل بالاضافة إلى القيم والاخلاقيات الحميدة ، كما أنها لها دوراً هاماً فى تثقيف التلاميذ وتنمية شخصياتهم .

وقد تنوعت التطبيقات التربوية للمدخل القصصى فى عرض القصة إما شفوياً من قبل المُعلم ،أو سردها على جهاز الحاسب الالى أو عن طريق مسرح العرائس ،أو لعب الادوار أو عرضها بمصاحبة صورها فى الكتاب .

وبذلك تكون التطبيقات التربوية للمدخل القصصى قد تنوعت وكذلك أساليب تقديمة للتلاميذ،فهذا أسلوب السرد القصصى التقليدى حيث يقُص المُعلم القصة على التلاميذ ، وقد تُعرض على هيئة أنشطة قصصية قصيرة ومتنوعة لكل منه هدف أو رسالة أو قيمة معينة، وقد تُعرض بهدف قراءة التلاميذ للصور للوصول إلى المعنى والمضمون المقصود للقصة ،وقد يقرأ المُعلم القصة على تلاميذه ويقف بين الحين والأخر مناقشاً ومعلماً وموجهاً (عماد الدين, أحمد كمال;، ٢٠١٢) .

ويساهم التدريس بالقصة فى مساعدة التلاميذ على فهم الأحداث التاريخية ،فالقصة تجذب انتباه التلاميذ بما تحتوية من عناصر وتفاعل معها وتخيل أحداثها من جانب التلاميذ ،ويؤدى فى النهاية إلى تحقيق الأهداف المطلوبة منها وترسيخ بعض القيم الأجتماعية والدينية والتربوية ، فالقصة تخاطب وجدان التلاميذ وعقله معاً خاصة فى مرحلة التعليم الاساسى ،لما تفعله من تنوع معرفى للتلاميذ من خلال الأفكار والحوادث ، وما يتخلل من عمليات تفكيرعليا تتمثل فى الربط والتحليل والتفسير والتخيل .

لذلك تحتل القصة المقام الأول لدى التلاميذ من حيث قدرتها على تحقيق المتعة والجذب لما لها من حوادث تاريخية وأخيلة وأفكار ،وأذا أضيف إلى ذلك كله سرد جميل كانت القصة–بلا شك –الفن الأدبى الأول لديهم (صبرى, ايمان محمد؛ ٢٠١٤).

ألاهداف التربوية للمدخل القصصى :

ويسع المدخل القصصى إلى تحقيق العديد من الأهداف التربوية ومنها بناء شخصية تتمتع بالقدرة على التخيل واستقراء النتائج التي يمكن أن تترتب على اتخاذ قرار معين وتنمية التفكير الإبداعى والإبتكارى لدى من عندهم ميل واستعداد للأبداع والابتكار وصيغة الأفكار والقيم العظيمة في أساليب فكرية وقتية رهيفه مع تنمية الحاسة الذوقية لدى التلاميذ مما يجعلهم قادرين على الاستمتاع بشتى مظاهر الجمال في الكون والطبيعة وبالتالي يكونون قادرين على تقدير خالق الكون عز وجل والطبيعة التي أبدعها سبحانه وتعالى (مدكور , على أحمد، ٢٠٠٦) .

من هنا يظهر لنا عدد من الأهداف التربوية للمدخل القصصى والتى تساعد التلاميذ على تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية الصحيحة والأداب والسلوكيات الإيجابية ، كما أنها تفسح المجال لنمو التخيل والتقمص والتقليد لدى التلاميذ من خلال متابعتهم لأحداث القصة ،ومن خلال شخصيات القصة وأحداثها تثقل التلاميذ بالخبرات الحياتية وترسخ لديهم القيم والمثل العليا،وتجعل لديهم القدوة من خلال التأثر بالشخصيات التاريخية ،كما تنمى لديهم أداب الحوار والمناقشة .

مميزات التدريس بالمدخل القصصى

يتميز المدخل القصصى بالقدرة على إثارة عواطف وانفعالات القارىء والبُعدعن الألفاظ الغريبة والصعبة على الفهم، والقدرة على الخلط بين العامية والفصحى دون إخلال الجمل ،فالاسلوب الجميل هو الذى يتميز بالتوافق والتناغم الصوتى والموسيقى المستمر فى مقاطع الجمل (حلاوة , محمد السيد؛ ٢٠٠٣)

ويساعد المدخل القصصى على تضمين مقترحات وحلول لبعض المشكلات بصورة غير مباشرة وتعليم الحقائق والمفاهيم بأسلوب ممتع بعيداً عن جفاف معلومات الكتب الدراسية ، واشباع خيال التلاميذ ودفع عقولهم إلى التفكير وتعلم مهاراته فى أفاق أكثر انطلاقاً وتحرراً وحث التلاميذ على التأمل والتفكير

بمرونه، ونقل الخبرات وتقديم المعلومات بشكل غير تقليدى وتقديم رسائل تحث على الالتزام بقيم المجتمع وتقاليده .

معايير كتابة القصة التاريخية بالمدخل القصصى :

تُعتبر القصة التاريخية من أهم أنواع القصص التي لها بالغ الأثر في تعريف التلميذ بتاريخه المشرق وجهود آمنه على مر العصور في نشر العلم وقيم المساواة والتسامح والدفاع عن الأوطان والعقيدة ، وحتى يمكن لها تحقيق هذا الأثر فلابد من مراعاة بعض المعايير الخاصة كما أشار كل من (أبو سنينة، ٢٠١٣) ، (قناوى، ١٩٩٥). والتى تتلخص فى الاتى:-

- أن تحتوى على المعلومات التاريخية الصحيحة .
- أن تكون حقائقها واضحة ومرتبطة ومرتبة ترتيبا زمناً ومنطقياً .
- أن تكون مناسبة لمستويات نمو التلاميذ المختلفة .
- أن تبرر فيها قيم ومعايير السلوك الصحيح التي يريد المعلم غرسها و تنميتها في التلاميذ .
- أن تقدم تحديدا ووصفا واضحا للظروف البيئية " الزمانية والمكانية " التي كانت مسرحا لأحداث القصة .
- أن تبتعد عن إثارة نقاط الخلاف التاريخية ، أو تقديم السلبيات ومناقشتها بما يتعارض مع أهداف القصة خاصة إذا كانت ذات مغزى قيمى وأخلاقى .
- أن يكون أسلوبها اللغوى حياً وجذاباً ومشوقاً ، حتى تختلف القصة التاريخية عن كتابةالتاريخ ، وذلك لإن القصة التاريخية لها مقومات خاصة لابد أن تحتفظ بها وإلا فقدت حيويتها وجمالها وعناصر تشوقها وأصبحت تقترب من جفاف السرد في التاريخ .
- أن تقدم وصفا لمجتمع القصة من حيث المأكل ، والملبس ، والمسكن ، والأسلحة المستخدمة .

مراحل تطبيق المدخل القصصى:

يمر المدخل القصصى بسلسلة من المراحل للتصميم الجيد للدرس ، وذلك لتحديد د ور المُعلم والمتعلم في الدرس و لتسهيل التدريس وفق المدخل القصصى ، وقد تباينت البحوث والدراسات في وصف مراحل تطبيق المدخل القصصى منها كل من :-

وقد أشار (الشاذلى, عادل ابراهيم، ٢٠١٥)أن مراحل التدريس بالقصة تتكون من : التخطيط لتدريس القصة ؛ حيث يقوم المُعلم في هذه المرحلة باختيار القصة المناسبة ، وقراءتها قراءة متأنية

، محاولا تخيل نفسه أثناء إلقائها أمام التلاميذ ، مع تمثله لمعانيها مقلداً لأصوات شخصياتها ، أما مرحلة تدريس القصة ؛ فيقوم فيها المعلم باختيار المكان المناسب لعرض القصة مع تهيئة التلاميذ بتوجيه سؤال يشوق التلاميذ ويجذب انتباهم للقصة .

وقد أشار (قرنى , عمرو جابر ;، ٢٠١٣)مراحل التدريس باستخدام المدخل القصصى يمر بمرحلة التخطيط وتشمل دراسة المعلم لمضمون القصة ومن متطلباتها أيضاً تنظيم جلوس التلاميذ للقيام بتمهيد للقصة ثم تاتى مرحلة المناقشة للتعرف على مدى فهم التلاميذ للقصة وما قدمته من معلومات ومانمته من مهارات عن طريق الاسئلة المباشرة والغير مباشرة ومحاولة تقمص التلاميذ لأدوار بعض الشخصيات، مع تقويم التلاميذ بما يتناسب لتحقيق الاهداف المرجوه وهو تنمية مهارات التفكير العليا والمهارات الحياتية .

ومن هنا يتضح لنا أن مراحل التدريس وفق المدخل القصصى تتشابة لدى معظم الباحثين فى مراحلها الأساسية وهى (التخطيط،التهيئة،التنفيذ ، التقويم)وإن أختلفت بعض الدراسات لإعادة تنظيم هذه المراحل بالحذف أو بالأضافة طبقاً لأهدافها وطبيعة المحتوى أو العينة وخصائصها ، لذلك فقد أعتمد البحث على تلك المراحل الرئيسة(التخطيط،التنفيذ ، المناقشة ،التقويم) لتحقيق أهداف البحث ولتنمية مهارات التخيل التاريخى لدى معلمى التاريخ وفق مراحل المدخل القصصى.

العلاقة بين المدخل القصصى والتاريخ :

يُعد التاريخ من أكثر المواد الدراسية حاجة إلى استخدام المدخل القصصي في تدريسه وتقديم موضوعاته ،فلا تزال الطرق التقليدية هي السائدة في تدريسه ، مما جعل التلاميذ لا يدركون قيمته وأهميته بالنسبة لهم فاليس المقصود من تدريس التاريخ أن يتعرف المتعلم على أكبر قدر ممكن من المعارف والحقائق والمعلومات ، بل الهدف تنمية العديد من مهارات التفكير العليا و العقليه والاجتماعية ليكون لدية القدرة على إتخاذ القرارات الصحيحة وفى توقيتاتها الزمنية المناسبة (الجمل, على أحمد، ٢٠٠٥)

يعمل المدخل القصصي علي تحقيق العديد من الأهداف التربوية للتاريخ سواء كانت أهدافا معرفيه او وجدانيه او مهاريه ونظراً لأهمية المدخل القصصي في تدريس التاريخ ودوره في تحقيق أهدافها التدريسية المتمثلة في اكتساب المعارف والحقائق التاريخية والجغرافية ، حيث تُعد المدخل القصصى وسيلة مهمة لاكتساب التلاميذ المفاهيم والحقائق في مجال التاريخ ، حيث تقدمها بطريقة مشوقة تستهوي التلاميذ، بما يسهم فى تكوين شخصيتهم وفكرهم (الشاذلى, عادل ابراهيم، ٢٠١٥)

ويظهر لنا العلاقة الهامة فى تدريس التاريخ باستخدام المدخل القصصى والذى يساعد على تنمية بعض المفاهيم العليا للتفكير (التذكر ، الفهم ،التطبيق) (عمران, خالد عبداللطيف;، ٢٠٠٨).

من خلال مراجعة الأدبيات التربوية تبن أن هناك علاقة بين المدخل القصصى والتاريخ يظهر فى الأتى :

أن القصة بأنواعها وعناصرها ومكوناتها باستخدام المدخل القصصى خاصة القصة التاريخية تهدف إلى تنمية العديد من المهارات التاريخية و جميع الأحداث المرتبطة بها فيفكر فى القرارات البديلة، ويتوقع نتائج أخرى لنهايات الأحداث ، كذلك يتخيل الخصائص الانسانية والقيم بالشخصية ،ويحدد العلاقات بين الأحداث التاريخية فى مناطق زمنية مختلفة،ويتنبأبالمستقبل لبعض الأحداث التاريخية من خلال المعطيات المتاحة ، حيث أن القصة تتميز بقدرتها الفائقة على جذب الانتباه وإثارة خيال التلميذ ، وإحساسه بالأحداث والعصور التاريخية المختلفة وترتيبها الزمنى المناسب (عبدالله, تامر محمد عبدالعليم، ٢٠١٢) .

تُعد القصة من أمتع الفنون الأدبية وأكثرها قدرة على جذب انتباه التلاميذ ،لما تمثله من متعة وتسلية أثناء عملية التعلم ، بالأضافة إلى قدرتها على المساعدة فى تعلم التلاميذ لكثير من المفاهيم الأساسية والمعلومات والحقائق ، وإيجاد العلاقة بين الأحداث والوقائع ،والتميز بين الأحداث التاريخية المتشابهه ،كما تساعد كثيراً فى تعديل السلوك غير السوى لدى بعض التلاميذ هنا يظهر دور تنمية المهارات التاريخية المختلفة من خلال المدخل القصصى الذى يساعد التلاميذ على ابتكار معانى للأفكار والتفاصيل الجانبية وربطها بالمعلومات الأكثر أهمية فى سياق واحد (السيد, أحمد جابر، ٢٠٠٣)

يتضح لنا مماسبق مدى العلاقة القوية بين المدخل القصصى والتاريخ لدى معلمى التاريخ ،وذلك عن طريق تحويل التلاميذ للأفكار والرموز والألفاظ والتركيبات اللغوية بالقصة التاريخية إلى صور حسية يسهل التعامل معها بالمناقشة والاهتمام بتنفيذ الانشطة الذى يتيح التحرك بحرية لافاق التخيل للأحداث التاريخية ،وهنا يأتى دور معلمى التاريخ الذى يكون مرشداً وموجهاً للعملية التعليميةوالعمل على تهذيب تخيلات التلاميذ وتوجيهها فى الاتجاه الصحيح ،ومساعدتهم فى التدريب على إتخاذ القرارات الصحيحة والبديلة لبعض المواقع والمعارك الحربية ولذلك لابد من التمتع بالمهارات الرئيسة والفرعية فى التاريخ حتى يستطيع توصيلها للتلاميذ .

إجراءات بناء الأداة وتطبيقها:

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد استبانة تضم عدد من الفقرات لقياس واقع استخدام المدخل القصصى من وجهه نظر معلمي التاريخ،وأيضًا معوقات استخدام المدخل القصصى من وجهة نظر معلمي التاريخ وقد تم بناء بنود الاستبانة في ضوء الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة

والأدبيات المرتبطة بموضوع البحث، و التي تعتمد على المدخل القصصى. وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزئيين الأول :تضم المدخل القصصى والجزء الثاني من الاستبانة اشتملت على خمس وعشرون فقرة تقيس معوقات استخدام المدخل القصصى وانقسمت إلى أربعة مجالات :معوقات متصلة بالمعلم ،والتلاميذ ,والبيئة المدرسية ،والمادة الدراسية ،وكانت الفقرات مقرونة بسلامة الإجابات وفق نموذج ليكرت الخماسي (عالية جدًا (١) ،عالية (٢) ،متوسطة (٣) ،ضعيفة (٤) ,ضعيفة جدًا (٥) ،حيث يجيب أفراد العينة عن كل فقرة باختيار درجة موافقة واحدة فقط من هذه البدائل بوضع (√) داخل الخانة المناسبة .

صدق الاستبانة

أولا :الصدق الظاهري :من أجل التحقق من صلاحية بناء الاستبانة ،عرضت الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس ،وطُلب منهم الحكم على مدى ملائمة الأداة لقياس ما صُممت من أجله ،ومدى ملائمة الفقرات لمجالاتها ،وكذلك مدى وضوحها وسلامة لُغتها ،وتم الإفادة من الملاحظات التي أمكن الحصول عليها من خلال التحكيم .

ثانيا :صدق الاتساق الداخلي للفقرات التي تم تحليل عينة استطلاعية تكونت من خمسة عشر معلمًا من خارج عينة البحث ،وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات ،وقد جاءت هذه القيم دالة إحصائيًا ،حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة بمجالها التي تنتمي إليه بين (٠.٨١-٠.٣٨) ،وارتباط الفقرة مع الأداء ككل بين(٠.٨٤-٠.٤٣).

ثبات الاستبانة

وللتأكد من ثبات الاستبانة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ –ألفا لكل مجال وللمجالات ككل ،وقد تراوحت معامل الثبات للمجالات بين (٠.٧٥-٠.٨٦) وبلغ معامل ثبات الأداء ككل (٠.٨٤) وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع ،وتكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق وصالحة للإجابة على أسئلة البحث واختبارها.

تطبيق الاستبانة

طبق الباحث الاستبانة على خمسين معلمًا بإدارة غرب التعليمية بمحافظة القاهرة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وأعطيت الاستبانة قيمة رقمية لإجابات الاستبيان عن واقع استخدام المدخل القصصى من وجهة نظر معلمي التاريخ .

النتائج وتفسيرها

وللإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "ما واقع استخدام المدخل القصصى من وجهه نظر معلمي التاريخ ،تم استخراج المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجة استخدام المدخل القصصى، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) واقع استخدام المدخل القصصى في التاريخ

العبارة	التكرار / النسبة	درجة الاستخدام					المتوسط	الوزن النسبي	الرتبة
		عالية جدًا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا			
استخدام المدخل القصصى فى العملية التدريسية	ك	٩	٣٤	٧٥	٣٧	٤٥	١٠.٥	٢١٠	١٠
	%	١٨	٦٨	١٥٠	٧٣	٩٠			
المجموع الكلي							٢.٦٣	٥٢.٥	

يتبين من جدول (١) أن متوسطات تقدير معلمي التاريخ لدرجة استخدام المدخل القصصى جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.٦٣) ,حيث تراوح المتوسط (١٠.٥) .

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن التدريس لا يزال يركز على الجانب التلقيني ، و أن المدخل القصصى يحتاج من المُعلم إلى وقت وجهد للتعرف عليه وللتحضير والإعداد لتنفيذ الدرس,وأن بعض المُعلمين قد يكونوا غير مُلمين بالمدخل القصصى,وقد يتخوف بعضهم من فقدان السيطرة على الصف عند تطبيقة ,بالإضافة إلي ضعف التركيز فى استخدام المدخل القصصى في برامج تأهيل وإعداد المعلمين قبل الخدمة مما يقلل من استخدام مُعلمي التاريخ للمدخل القصصى .

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني ونصه:ما المعوقات التي تواجه مُعلمي التاريخ عند استخدامهم المدخل القصصى في التدريس ؟ والمتصلة بالمُعلم والطلبة والمادة الدراسية والبيئة المدرسية, وللكشف عن المعوقات التي تحد من استخدام المُعلمين للمدخل القصصى في تدريس مادة التاريخ ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتقديراتهم على فقرات المجالات المتصلة بالمُعلم،والتلاميذ، والمادة الدراسية، والبيئة المدرسية، وتم استخراج المتوسطات الحسابية للمجالات ككل، وكانت النتائج على النحو التالي :

المعوقات المتصلة بالمعلم: لتحديد المعوقات المتصلة بالمُعلم التي تحد من استخدام معلمي مادة التاريخ المدخل القصصى في التدريس ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتقديراتهم على كل فقرة في المجال والمجال ككل، ويوضح جدول(٢) نتائج التحليل:

جدول (٢) المعوقات المتصلة بالمُعلم

العبارات	التكرار / النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة
		عالية جدًا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا			
صعوبة ضبط الصف عند استخدام المدخل القصصى .	ك	٣	١٠	١٩	٩	٩	٢.٧٨	٥٥.٦	6
	%	٦	٢٠	٣٨	١٨	١٨			
ضعف مستوى التلاميذ لا يشجع مُعلم التاريخ على استخدام المدخل القصصى .	ك	14	13	13	7	3	3.56	71.2	3
	%	28	26	26	14	6			
ضعف إلمام بعض المُعلمين بالدخل القصصى .	ك	10	4	20	12	4	3.08	٦٠.٠	4
	%	20	8	40	24	8			
ليس لدي فكرة سابقة عن مفهوم المدخل القصصى .	ك	20	16	9	3	2	.3.98	79.6	2
	%	40	32	18	6	4			
الحاجة إلى وقت أكثر من زمن الحصة لاستخدام المدخل القصصى .	ك	30	10	6	3	1	4.30	٨٦.٠	1
	%	60	20	12	6	2			
ضعف مقدرة المُعلم على تقويم أداء التلاميذ فى بيئة التعلم التى تعتمد على المدخل القصصى.	ك	8	10	9	15	8	2.90	٥٦.٠	5
	%	16	20	18	30	16			
قلة الدورات التدريبية أثناء الخدمة على أستخدام المدخل القصصى.	ك	٤	4	18	14	10	2.56	٥٠	7
	%	8	8	36	28	20			
المجموع الكلي							٣.٣٠	٦٦.٠	

يتبين من جدول(٢)أن متوسط تقديرات مُعلمي التاريخ للمعوقات المتصلة بالمعلم التي تحد من استخدامهم المدخل القصصى في تدريس التاريخ جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط بلغ (٣.٣٠)وتراوحت المتوسطات لفقرات هذا المجال(٢.٥٦-٤.٣٠). فقد جاءت الفقرة التي نصت على:الحاجة إلى وقت أكثر من زمن الحصة الدراسية لاستخدام المدخل القصصى، في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي(٤.٣٠), أما الفقرة التي نصت على :قلة الدورات التدريبية أثناء الخدمة للتعرف على واقع استخدام المدخل القصصى ، فقد احتلت المرتبة الأخيرة في تقديرات الأفراد العينة وجاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ(٢.٥٦) .

المعوقات المتصلة بالتلاميذ: لتحديد المعوقات المتصلة بالتلاميذ التي تحول دون استخدام مُعلمي مادة التاريخ المدخل القصصى ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتقديراتهم على كل فقرة في المجال والمجال ككل، الجدول (٣) يوضح نتائج التحليل :

جدول (٣) المعوقات المتصلة بالتلاميذ

العبارات	التكرار / النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا			
عدم إلمام التلاميذ بأدوارهم أثناء استخدام المدخل القصصى .	ك	٢٤	١٣	٨	٣	٢	٤.٠٨	٨١.٦	١
	%	٤٨	٢٦	١٦	٦	٤			
ضعف مقدرة التلاميذ على التفاعل مع متطلبات المدخل القصصى .	ك	٢١	١٣	١١	٥	٠	٣	٦٠	٤
	%	٤٢	٢٦	٢٢	١٠	٠			
ضعف قناعة التلاميذ بأهمية تطبيق المدخل القصصى .	ك	٢٠	١٦	٩	٣	٢	٣.٩٨	٧٩.٦	٢
	%	٤٠	٣٢	١٨	٦	٤			
الفروق الفردية للتلاميذ تعيق استخدام المدخل القصصى .	ك	٦	١٤	١٤	١٠	٦	٢.٩٢	٥٨.٤	٥
	%	١٢	٢٨	٢٨	٢٠	١٢			
ضعف مقدرة التلاميذ على العمل الجماعي .	ك	١٤	١٣	١٣	٧	٣	٣.٥٦	٧١.٢	٣
	%	٢٨	٢٦	٢٦	١٤	٦			
المجموع الكلي							٣.٥١	٧٠.٢	

يتبين من جدول(٣) أن متوسط تقديرات مُعلمي التاريخ لمعوقات استخدام المدخل القصصى المتصلة بالتلاميذ في تدريس مادة التاريخ كانت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥١)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لتقديراتهم بين (٤.٠٨ إلي٢.٩٢)مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد العينة على المعوقات المتعلقة بالتلاميذ التي تواجه المُعلمين في أثناء استخدام المدخل القصصى ، حيث جاءت الفقرة " عدم إلمام التلاميذ بادوارهم بالمدخل القصصى بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠٨)بينما جاءت موافقتهم على الفقرة " الفروق الفردية للتلاميذ تعوق استخدام المدخل القصصى في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٩٢), وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن بعض المُعلمين يقدم المعلومات للتلاميذ بسهوله ويُسر عن طريق استخدامهم للطرائق التقليدية، لذلك أصبح التلاميذ يفضلون تلقي المعلومات من المُعلم بشكل مباشر، فالاعتماد الكلي

من التلاميذ على المُعلم في المادة الدراسية يجعل مُعلم التاريخ غير قادر على استخدام المدخل القصصى و الذى يركز على التلاميذ أنفسهم؛ مما يقلل من استخدامهم له.

المعوقات المتصلة بالمادة الدراسية :تم استخراج المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة في المجال والمجال ككل، والجدول (٤) يوضح نتائج التحليل :

جدول (٤) المعوقات المتصلة بالمادة الدراسية

العبارات	التكرار / النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا			
عدم مناسبة محتوي مادة التاريخ للمدخل القصصى .	ك	٢٠	١٦	٩	٣	٢	٣.٩٨	٧٩.٦	٣
	%	٤٠	٣٢	١٨	٦	٤			
ضعف ترابط عناصر الموضوعات في المادة يعيق استخدام المدخل القصصى .	ك	١٤	١٣	١٣	٧	٣	٣.٥٦	٧١.٢	٢
	%	٢٨	٢٦	٢٦	١٤	٦			
قلة وجود أسئلة تقويمية في مادة التاريخ تتناسب مع استخدام المدخل القصصى .	ك	١٣	١١	١٤	٤	٨	٢.٦٦	٤٤	٤
	%	٢٦	٢٢	٢٨	٨	١٦			
قلة الأنشطة بمادة التاريخ التي تعزز التفاعل بين التلاميذ في بيئة تعلم المدخل القصصى .	ك	٦	١٤	١٤	١٠	٦	٢.٩٢	٥٨.٤	٥
	%	١٢	٢٨	٢٨	٢٠	١٢			
كثرة موضوعات مادة االتاريخ يعوق استخدام المدخل القصصى.	ك	٢٤	١٣	٨	٣	٢	٤.٠٨	٨١.٦	١
	%	٤٨	٢٦	١٦	٦	٤			
المجموع الكلي							٣.٤٤	٦٨.٤	

يتبين من جدول(٤)أن تقديرات المعلمين لدرجة المعوقات التي تحول دون استخدامهم المدخل القصصى المتصلة بالمادة الدراسية في تدريس مادة التاريخ جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٤) وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديراتهم بين (٢.٦٦-٤.٠٨)واحتلت الفقرة المتعلقة بكثرة موضوعات مادة التاريخ يعوق استخدام المدخل القصصى بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠٨) بينما جاءت الفقرة المتعلقة قلة وجود أسئلة تقويمية في مادة التاريخ تتناسب مع استخدام المدخل القصصى بالمرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي(٢.٦٦). وقد ترجع

هذه النتيجة إلى أن تضخم المادة الدراسية هي نتيجة التضخم الهائل فى المصادر التاريخية (الأولية والثانوية) وتنوع المعرفة والمعلومات واتساع مجالاتها، فقد اهتم المؤلفون والمتخصصون في مادة التاريخ بإدخال الإضافات المستمرة عليها، حتى تضخمت وأصبحتً عبئًا ثقيلًا على المُعلم والتلاميذ، فأصبح اهتمام المُعلم بالشرح واهتمام التلاميذ بالحفظ والاستظهار، وأصبح هناك صعوبة في تغطية محتوى المادة باستخدام المدخل القصصى بسبب اكتظاظ المحتوى بالموضوعات.

المعوقات المتصلة بالبيئة المدرسية :تم استخراج المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لاستجابات المُعلمين على فقرات مجال المعوقات المتصلة بالبيئة المدرسية والمجال ككل ويوضح جدول (٥) نتائج التحليل :

جدول (٥) المعوقات المتصلة بالبيئة المدرسية

العبارات	التكرار / النسبة	درجة الموافقة					المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا			
قلة توفر الوسائل التعليمية في المدرسة يعوق استخدام المدخل القصصى.	ك	٢١	١٥	٦	٦	٢	٣.٩٤	٧٨.٨	١
	%	٤٢	٣٠	١٢	١٢	٤			
قصر زمن الحصة الدراسية يحد من استخدام المُعلم للمدخل القصصى .	ك	٩	٧	١٢	٤	١٨	٢.٧٠	٥٤.٠	5
	%	١٨	١٤	٢٤	٨	٣٦			
زيادة النصاب التدريسي للمُعلم لا يتيح الفرص لاستخدام المدخل القصصى.	ك	٣	١٨	١٣	١١	٥	٣.٦٠	٧٢.٠	٢
	%	٦	٣٦	٢٦	٢٢	١٠			
كثافة أعداد التلاميذ في الصف يعوق استخدام المعلم للمدخل القصصى .	ك	١٦	٨	١٢	٨	٦	٣.٤٠	٦٨.٠	٤
	%	٣٢	١٦	٢٤	١٦	١٢			
تصميم الغرفة الصفية لا تمكن المُعلم من استخدام المدخل القصصى.	ك	٦	٦	١٨	١٥	٥	٢.٨٦	٥٣.٦	6
	%	١٢	١٢	٣٢	٣٠	١٠			
كثرة المسؤوليات الإدارية التي يكلف بها المُعلم تحد من استخدام المدخل القصصى .	ك	١٤	١٣	١٣	٧	٣	٣.٥٦	٧١.٢	٣
	%	٢٨	٢٦	٢٦	١٤	٦			
قلة عدد الحصص المخصصة لمادة التاريخ في الجدول الأسبوعي.	ك	٦	٩	٩	١١	١٥	٢.٦٠	٥٢	٧
	%	١٢	١٨	١٨	٢٢	٣٠			
المجموع الكلي							٣.٢٤	٦٤.٨	

يتبين من جدول(٥) أن مُعلمي التاريخ اتفقوا بدرجة كبيرة على جميع المعوقات التي تتصل بالبيئة المدرسية وتحول دون استخدامهم للمدخل القصصى فقد احتلت الفقرة التي تنص على " قلة توافر الوسائل التعليمية في المدرسة يعوق استخدام المدخل القصصى " المرتبة الأولى بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣.٩٤) واحتلت الفقرة " قلة عدد الحصص المخصصة لمادة التاريخ في الجدول الأسبوعي" المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي(٢.٦٠) وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن زيادة نصاب المُعلمين التدريسي قد يؤثر في عدم المتابعة الجيدة للتلاميذ ، مما يقلل من عطاء المُعلم وأدائه؛ لذلك نجد بعض المُعلمين والمُعلمات يميلون إلى استخدام الطرائق التقليدية في التدريس؛ لاعتقادهم أنها لا تتطلب وقتًا أو جهدًا مما يقلل من استخدامهم للمدخل القصصى، كما أن بعض المُعلمين قد ينشغل بأعمال إدارية إلزامية أثناء الحصة كإدخال تقويم التلاميذ إلكترونيًا، والمساهمة في إعداد برامج الإذاعة المدرسية، والمشاركة في ضبط النظام المدرسي،والمساهمة في الأنشطة التي تقيمها المدرسة، فكثرة المسؤوليات الإدارية التي يكلف بها المُعلم لا تجعله يمتلك الوقت الكافي للقيام بمهامه التدريسية؛ مما يحد من استخدام المدخل القصصى، وفي ما يتعلق بقلة توافر الوسائل التعليمية قد يرجع ذلك إلى قصور من جانب مديريات التربية والتعليم في تمويل المدارس بما تحتاجه من وسائل تعليمية ، فهذه المعوقات قد تجعل مُعلمي التاريخ غير قادرين على تطبيق المدخل القصصى ؛ مما يحد من استخدامهم له .

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١- ضرورة الاهتمام بالإعداد المهني لمُعلمي التاريخ وتزويدهم بالاتجاهات الحديثة في التدريس وكيفية استخدام وتطبيق المدخل القصصى .

٢- توفير الوسائل التعليمية المناسبة لاستخدام المدخل القصصى مع ضرورة مراعاة كافة العوامل المتصلة ببيئة التعلم التي تحفز علي استخدامه.

٣- توجيه مُعلمي التاريخ إلي ضرورة تجنب طرائق التدريس التقليدية والتنويع لطرائق التدريس والاستراتيجيات التي تتيح للتلاميذ فرص المشاركة في التعلم .

٤- إعادة النظر في محتوي مادة التاريخ وإدماجها بالعديد من الأنشطة التي تحفز التلاميذ على المشاركة فى العملية التعليمية بما يتلائم وقدرات التلاميذ .

٥- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على معوقات استخدام المداخل التدريسية المختلفة كالمدخل القصصى وعلى الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة التاريخ .

مقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يلي :

١- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة للتعرف على واقع تطبيق المدخل القصصى في المراحل الدراسية المختلفة ،وفي تدريس المواد الدراسية الأخرى .

٢- إجراء دراسات تهدف إلى تعرف مستوى إلمام مُعلمي التاريخ بالمدخل القصصى .

٣- تحليل كتب التاريخ للتعرف على مدى تضمنها المدخل القصصى بصورة كبيرة

مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية

١- أبو مغنم, كرامى بدوى ;. (٢٠١٣). فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل و تنمية القيم الاخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. المملكةالعربية السعودية : كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الامام محمد بن سعود.

٢- التترى , محمد سليم ;. (٢٠١٦). أثر توظيف القصص الرقمية فى تنمية مهارات الفهم القرائىلدى تلاميذ الصف الثالث الأساسى. غزة: كلية التربية الجامعة الأسلامية .

٣- الجمل, على أحمد. (٢٠٠٥). تدريس التاريخ فى القرن الحادى والعشرين. القاهرة: عالم الكتب.

٤- الجيزاوى , صبرى إبراهيم وأخرون . (٢٠١٤). فاعلية المدخل القصصى القرائى فى تنمية مفاهيم الدراسات الاجتماعية والتفكير الخلقى والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ صعوبات التعلم بالمرحلة الاعدادية .

٥- الخوالدة, محمد عبدالله;. (٢٠١٧). الخيال التاريخى والتفكير الناقد النظرية والتطبيق . القاهرة .

٦- الزهوى , بهاء الدين. (٢٠٠٤). الحكايات الشعبية فى قصص الاطفال. غزة: مكتبة الامل للطباعة والنشر.

٧- السيد, أحمد جابر. (٢٠٠٣). أساليب تعلم وتعليم الدراسات الاجتماعية. سوهاج: دار محسن.

٨- الشاذلى, عادل ابراهيم. (٢٠١٥). أثر تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية باستخدام القصة التاريخية لتنمية المفاهيم التاريخية والقيم الاجتماعية لطلاب الصف الاول بمحافظة الأحساءبالمملكة العربية السعودية . السعودية .

٩- العبدلله, رامى عمر ;. (٢٠١٠). تقييم المضامين التربوية فى القصص المترجمة للأطفال فى ضوء الاسس العربية والاسلامية . القاهرة: معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.

١٠- العرينان, هديل محمد عبدالله ;. (٢٠١٥). فاعلية استخدام القصة الالكترونية فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. المملكة العربية السعودية : كلية التربية ،جامعة أم القرى.

١١- امام, منى عبدالباسط. (٢٠٠٧). فاعلية استخدام أنشطة قصصية لتنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادى. القاهرة: معهد الدراسات التربوية.

١٢- أمل خلف . (٢٠٠٦). قصص الاطفال. القاهرة : عالم الكتب.

حلاوة , محمد السيد;. (٢٠٠٣). الأدب القصصى للطفل منظور اجتماعى ونفسى . الاسكندرية .

١٣- حمدان, ربحى خليل أحمد;. (٢٠١٨). أثر القصة المصورة فى رفع التحصيل فى مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الاساسى. الاردن: كلية التربية .

١٤- صبرى, ايمان محمد;. (٢٠١٤). تعليم التفكير. تأليف وأخرون. القاهرة: دار الفكر العربى.

١٥- عبدالعليم, تامر محمد;. (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على التعليم الالكترونى فى تدريس التاريخ لتنمية التخيل التاريخى والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية . القاهرة : كلية التربية ،جامعة عين شمس .

١٦- عبدالله, تامر محمد عبدالعليم. (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على التعلم الالكترونى فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التخيل التاريخى والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادى رسالة دكتوراه غير منشورة . القاهرة: كلية التربية جامعة عين شمس.

١٧- عبدالمولا, أسامة عبدالرحمن. (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام الخليط فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصرى والامور الحياتية لدى الصم بالحلقة الاعدادية. سوهاج: كلية التربية .
١٨- علاء عبدالله أحمد مرواد. (٢٠١٣). استخدام القصص الرقمية التاريخية لتنمية التعاطف لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادى . دمياط: كلية التربية جامعة دمياط.
١٩-على, سونيا هانم;. (٢٠١٣). المعجم العصرى فى التربية. القاهرة.
٢٠-عماد الدين, أحمد كمال;. (٢٠١٢). اثر استخدام السرد القصصى لتنمية بعض مهارات الاستماع فى القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسى واتجاهاتهم نحوها. غزة: كلية التربية الجامعة الاسلامية .
٢١- عمران, خالد عبداللطيف;. (٢٠٠٨). فتعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم البيئية التنور البيئى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى. سوهاج: كلية التربية.
٢٢- عودة عبدالجواد وأخرون أبو سنينة. (٢٠١٣). مهارات معلمى الدراسات الاجتماعيليا ةفى الاعمال الادبية والقصصية فى تدريسهم مادة التاريخ فى المرحلة الاساسية الع. الاردن: كلية العلوم التربوية والاداب.
٢٣- قرنى , عمرو جابر ;. (٢٠١٣). فاعلية استخدام المدخل القصصى فى تدريس الفلسفة على تنمية المهارات الحياتية ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية . بنى سويف: كلية التربية .
٢٤-مدكور , على أحمد. (٢٠٠٦). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربى.
٢٥-مصطفى , وسام مصطفى ;. (٢٠١٧). استخدام المدخل القصصى فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى. القاهرة : كلية التربية ،جامعة عين شمس .
٢٦-نور أحمد خالد العتوم . (٢٠١٦). تدريس المواد الانسانية بالمدخل القصصى واحتبار أثرة فى التحصيل ومهارات التفكير التخيلى لدى طالبات الصف الثالث الاساسى بالاردن. الاردن : كلية الدراسات العليا .
٢٧-هدى محمد قناوى. (١٩٩٥). الطفل وألعاب الروضة . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

ثانياً : المراجع الأجنبية

28-Amanda. (2013). Historical fiction :impact on social studies student ERIC.

.29- Jennifer.(2015). popularzing History Reegoiting pre_seivice teacher and student interest in history historical fiction.

30-Lee, Grabowski.(2009). Genrative learning Strategies and Metacognitive feedback to facilitate comprehension of complex seience topics of andself-Regulation .journal educational .

31- olah. (2002). story tilling:how to use stories with children ,. london: ltd.